

لسان العرب

(صَعْفَقُ) الصَّعْفَقَةُ ضَالَّةُ الْجِسْمِ وَالصَّعْفَقَةُ قَوْمٌ يَشْهَدُونَ السُّوقَ وَلَيْسَتْ عِنْدَهُمْ رُؤُوسُ أَمْوَالٍ وَلَا نَعْفُودَ عِنْدَهُمْ فَإِذَا اشْتَرَى التَّجَّارُ شَيْئًا دَخَلُوا مَعَهُمْ فِيهِ وَاحِدُهُمْ صَعْفَقٌ وَصَعْفَقِيٌّ وَصَعْفُوقٌ وَهُوَ الَّذِي لَا مَالَ لَهُ وَكَذَلِكَ كُلُّ مَنْ لَيْسَ لَهُ رَأْسُ مَالٍ وَفِي حَدِيثِ الشَّعْبِيِّ مَا جَاءَكَ عَنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ فَخُذْهُ وَدَعْهُ مَا يَقُولُ هَؤُلَاءِ الصَّعْفَقَةُ أَرَادَ أَنْ هَؤُلَاءِ لَيْسَ عِنْدَهُمْ فِقْهٌ وَلَا عِلْمٌ بِمَنْزِلَةِ أَوْلِيكَ التَّجَّارِ الَّذِينَ لَيْسَ لَهُمْ رُؤُوسُ أَمْوَالٍ وَفِي حَدِيثِهِ الْآخِرِ أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ رَجُلٍ أَفْطَرَ يَوْمًا مِنْ رَمَضَانَ فَقَالَ مَا تَقُولُ فِيهِ الصَّعْفَقَةُ ؟ الْأَزْهَرِيُّ وَقَالَ أَعْرَابِيٌّ مَا هَؤُلَاءِ الصَّعْفَقَةُ حَوْلُكَ ؟ وَيُقَالُ لَهُمْ بِالْحِجَازِ مَسْكَنُهُمْ وَالصَّعْفُوقُ اللَّئِيمُ مِنَ الرِّجَالِ وَالصَّعْفَقَةُ رُذَالَةُ النَّاسِ وَالصَّعْفَقَةُ قَوْمٌ كَانُوا آبَاءَهُمْ عَبِيدًا فَاسْتَعْرَبُوا وَقِيلَ لَهُمْ قَوْمٌ بِالْيَمَامَةِ مِنْ بَقَايَا الْأُمَمِ الْخَالِيَةِ ضَلَّتْ أَنْسَابُهُمْ وَاحِدُهُمْ صَعْفَقِيٌّ وَقِيلَ لَهُمْ خَوْلٌ هُنَاكَ وَيُقَالُ لَهُمْ بَنُو صَعْفُوقٍ وَآلُ صَعْفُوقٍ قَالَ الْعَجَّاجُ مِنْ آلِ صَعْفُوقٍ وَأَتْبَاعُهُ أُخْرُ مِنْ طَامِعِينَ لَا يَنْالُونَ الْغَمْرَ . (* قَوْلُهُ « مِنْ طَامِعِينَ لَا يَنْالُونَ » هَكَذَا فِي بَعْضِ نَسَخِ الصَّحَاحِ وَفِي بَعْضِهَا طَامِعِينَ لَا يَبَالُونَ أَيْ مِنْ هَامِشِ الصَّحَاحِ) .

وَقِيلَ إِنَّهُ أَعْجَمِيٌّ لَا يَنْصَرِفُ لِلْعَجْمَةِ وَالْمَعْرِفَةُ وَلَمْ يَجِئْ عَلَى فَعْلُولٍ شَيْءٌ غَيْرُهُ وَأَمَّا الْخَرْقُ نَوْبٌ فَإِنَّ الْفَصْحَاءَ يَضْمُونَهُ وَيَشْدُدُونَهُ مَعَ حَذْفِ النُّونِ وَإِنَّمَا يَفْتَحُهُ الْعَامَّةُ وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ كُلُّ مَا جَاءَ عَلَى فَعْلُولٍ فَهُوَ مَضْمُونٌ الْأَوَّلُ مِثْلُ زُنْبُورٍ وَبُهُ لُولٌ وَعُمْرُوسٌ وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ إِلَّا حَرْفًا جَاءَ نَادِرًا وَهُوَ بَنُو صَعْفُوقٍ لِخَوْلٍ بِالْيَمَامَةِ وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ صَعْفُوقٌ بِالضَّمِّ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ رَأَيْتُ بَخَطَ أَبِي سَهْلٍ الْهَرَوِيِّ عَلَى حَاشِيَةِ كِتَابٍ جَاءَ عَلَى فَعْلُولٍ صَعْفُوقٌ وَصَعْفُوقٌ لَضَرْبٍ مِنَ الْكُمَاةِ وَبِعَدِّ كُوكَةِ الْوَادِي لِحَانِبِهِ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ أَمَّا بَعْكُوكَةُ الْوَادِي وَبَعْكُوكَةُ الشَّرِّ فَذَكَرَهَا السِّيْرَافِيُّ وَغَيْرُهُ بِالضَّمِّ لَا غَيْرَ أَعْنِي بَضْمَ الْبَاءِ وَأَمَّا الصَّعْقُوقُ لَضَرْبٍ مِنَ الْكُمَاةِ فَلَيْسَ بِمَعْرُوفٍ وَلَوْ كَانَ مَعْرُوفًا لَذَكَرَهُ أَبُو حَنِيفَةَ فِي كِتَابِ النَّبَاتِ وَأَطْنَه نَبْطِيًّا أَوْ أَعْجَمِيًّا الْجَوْهَرِيُّ الصَّعْفَقَةُ .

(* قَوْلُهُ « الْجَوْهَرِيُّ الصَّعْفَقَةُ إِخ » عِبَارَةٌ الْجَوْهَرِيُّ صَعْفُوقٌ وَجَمَعَهُ صَعْفَقَةٌ وَصَعْفِيقٌ) جَمَعَ صَعْفُوقِيٌّ وَصَعْفِيقٌ قَالَ أَبُو النَّجْمِ يَوْمَ قَدَرْنَا وَالْعَزِيزُ مَنْ قَدَرَ وَأَبَتْ الْخَيْلُ وَقَضَّيْنَ الْوَطَّارُ مِنَ الصَّعْفِيقِ وَأَدْرَكْنَا الْمِئْرَةَ أَرَادَ بِالصَّعْفِيقِ أَنْ هُمْ ضَعْفَاءٌ لَيْسَتْ لَهُمْ شَجَاعَةٌ وَلَا سِلَاحٌ وَقُوَّةٌ عَلَى قِتَالِنَا